

ترجمة
فضيلة الشيخ العلامة
محمد رياض المالح
رحمه الله تعالى

بقلم
خادم العلم الشريف
أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني

إصدار
واحة آل البيت لإحياء التراث والعلوم - فلسطين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَعَلَى كُلِّ مَنْ اهْتَدَى بِهِدَاةَهُ، وَاتَّبَعَ خُطَاهُ، إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ.

ترجمة فضيلة الشيخ العلامة محمد رياض المالح رَحْمَةُ اللَّهِ⁽¹⁾

إِسْمُهُ:

هو الشيخ العلامة المحقق محمد رياض بن محمد خليل بن عطا المالح الحنفي
الدمشقي الشاذلي الأشعري رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى.

مولده:

ولد رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى عام 1358 هجري الموافق 1939 رومي، وكانت ولادته في
العاصمة السورية دمشق.

نشأته ودراسته:

نشأ رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى بدمشق، بدأ تعليمه مبكراً وتلقى علومه على أيدي مشايخ
دمشق ثم انتقل بين عدة بلاد عربية وإسلامية في سبيل طلب العلم، منها: بلاد الله
الحرام وبلاد المغرب العربي والهند وباكستان واليمن والأستانة والعراق وتونس
ومصر وغيرها من البلاد الأجنبية كالأمريكتين وأوروبا وروسيا.

(1) يوسف بن عبد الرحمن المرعشي: نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، وبذيله: عقد الجواهر في علماء
الربع الأول من القرن الخامس عشر، دار المعرفة، بيروت 2006، ج: 2، ص: 2052.

شيوخه:

عاصر رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى كبار علماء عصره في القرن الرابع عشر الهجري والخامس عشر الهجري، فدرس على بعضهم وانتفع بهم غاية الانتفاع، نذكر منهم:

(1) الشيخ المعمر العلامة النبيه قاضي دمشق الشرعي عبد المحسن بن عبد القادر بن عبد الله الحنفي الدمشقي الشهير بالأسطواني رَحْمَةُ اللَّهِ (1275 - 1383هـ).

(2) العلامة العارف بالله الولي الأكبر الشيخ أبو الخير محمد بن محمد بن حسين بن بكري الميداني رَحْمَةُ اللَّهِ (1292 - 1380هـ).

(3) الشيخ الفقيه محمد بن أبي بكر بن محمد الشاوي السلوي التطواني رَحْمَةُ اللَّهِ (1318 - 1410هـ).

(4) الشيخ محمد إبراهيم بن سعد الله بن عبد الرحيم الفضيلي الختني المدني رَحْمَةُ اللَّهِ (1314 - 1389هـ).

(5) العالم الكبير والمتصوف الشهير زيد أبو الحسن بن عبد الله بن عمر بن أحمد سعيد بن أبي سعيد المجددي الفاروقي الدهلوي رَحْمَةُ اللَّهِ (1324 - 1414هـ).

(6) الشيخ الداعية أبو الحسن علي بن عبد العلي بن فخر الدين الحسيني الندوي رَحْمَةُ اللَّهِ (1333 - 1420هـ).

(7) السيدة فاطمة بنت نور الدين علي اليشرطية الشاذلية رحمها الله (1303 - 1400هـ).

(8) العلامة المجتهد عبد الله بن محمد الصديق الغماري الإدريسي الحسيني رَحْمَةُ اللَّهِ (1328 - 1413هـ).

(9) العلامة المحدث سيدي عبد الله التليدي الحسني المغربي حفظه الله (ولد: 1345 هـ).

(10) العلامة الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الأندونيسي المكي رَحْمَةُ اللَّهِ (1335 - 1410 هـ).

(11) العلامة الشيخ عبد الفتاح بن محمد أبو غُدَّة رَحْمَةُ اللَّهِ (1336 - 1417 هـ).

(12) قاضي دلهي العلامة الشيخ سجاد بن حسين رَحْمَةُ اللَّهِ (1322 - 1411 هـ).

(13) الإمام أبو المزايا محمد إبراهيم بن أحمد بن جعفر الكتاني الحسني رَحْمَةُ اللَّهِ (1325 - 1411 هـ).

(14) مفتي باكستان محمد رفيع الدين رَحْمَةُ اللَّهِ.

(15) مفتي نيجيريا المنتقي الكشناوي رَحْمَةُ اللَّهِ.

(16) شيخ المدينة المنورة محمد بن زكريا البخاري المدني رَحْمَةُ اللَّهِ.

(17) الشيخ محمد حياة السندي الهندي رَحْمَةُ اللَّهِ.

(18) الشيخ حامد بن علوي الحداد رَحْمَةُ اللَّهِ.

(19) عالم دمشق أحمد نصيب المحاميد رَحْمَةُ اللَّهِ.

(20) الشيخ المعمر عبد القادر بن كرامة البخاري رَحْمَةُ اللَّهِ.

(21) الشيخ نجا الحلواني دمشقي رَحْمَةُ اللَّهِ.

(22) الشيخ عبد الغني بن علي الدقر دمشقي رَحْمَةُ اللَّهِ.

(23) مفتي إدلب الشيخ محمد ثابت كيالي رَحْمَةُ اللَّهِ.

(24) الشيخ محمد حكمت المعلم بن عبد القادر رَحْمَةُ اللَّهِ.

اهتماماته:

جمع مكتبة نادرة، وله ذاكرة نادرة في معرفة التاريخ وتراجم الرجال، وكان له دور بارز في تأسيس مركز جمعية المساجد بدبي، وساهم في كتابة تاريخ علماء دمشق.

مؤلفاته:

- (1) أبو الخير الميداني.
- (2) أربعون عاماً في محراب التوبة العلامة محمد سعيد البرهاني.
- (3) عالم الأمة وزاهد العصر محمد بدر الدين الحسني.
- (4) العلامة جمال الدين القاسمي حياته وآثاره.
- (5) الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي سلطان العارفين وإمام المحققين وبقية المجتهدين.
- (6) ذيل لكتاب الأعلام كتبه بالاشتراك مع الأستاذ نزار أباطة. وكانت له تحقيقات على كتب كثيرة من أهمها:
- تحقيقه على كتاب شرح العقيدة الطحاوية لعبد الغني الميداني.

وفاته:

توفي رَحْمَةُ اللَّهِ قبل دخول وقت صلاة ظهر يوم السبت 17 ربيع الأول 1419 هجري الموافق 11 يوليو 1998 رومي، ودفن في دمشق رَحْمَةُ اللَّهِ رحمة واسعة وجعل اللجنة مثواه.